

والذهاب الى قصر فرانسوا دي مورتيمور انسي ، ليأتي به الى زوجته وابنته ، ثم تنتهي مهمته بعد ذلك .

وبعد ان درس بارداليان الابن اطراف المنزل ، وجد ان بإمكانه مغادرته من السطوح ، بان يقفز من احدى النوافذ ، الى سطح منزل قريب ، حتى يصبح في شارع آخر ، فيذهب في سبيله آمنا .

وقد قفز حالا الى السطح المجاور للنافذة ، ولكنه وجد بعد قليل ان لا سبيل الى الهرب منه ، لان الجنود سوف يرونه .

وفيما هو في شأنه .. يفكر في مصيره ، سمع شخصا يناديه من فوق سطح آخر .

فالتفت هذا فشاهد العالم اراميس الذي انقذه من الجمهور ، الذي كان يريد قتله .

فقال له العالم :

— العلك تريد الهرب ؟

— نعم .

— لا تغادر مكانك قبل ان اعود اليك ..

ونادى بارداليان والده فأقبل الى النافذة ، وجاء العالم بعد دقائق مسلما .

وبعد ان عرفتهما بنفسه .

قال لهما :

— اهلا بكما يا مسيو بريسار ، ويا مسيو دي روشيت .

فأخبره بارداليان الكبير انهما لا يدعيان بهذين الاسمين ، وان اسمه الحقيقي هو هنري دي بارداليان ، واما هذا الشاب ابني ، فهو جان دي بارداليان .